العدد 1846 - السنة السابعة
الاحد 27 جمادى الاخرة 1435 - الموافق 27 أبريل 2014
Sunday 27 April 2014 - No.1846 - 7th Year

الناخبون يتوجهون الأربعاء المقبل نحو صناديق الاقتراع... و«عصائب أهل الحق» في مرمى «داعش»

العراق يتأهب لخوض غمار الانتخابات التشريعية .... على وقع العنف المتصاعد

داخبة تدلي بصوتها في انتخابات سابقة

لحظة انفجار السيارة المفخخة الثانية في هجوم الجمعة

عواصم - «وكالات» - اعلنت الحكومة العراقية امس تعطيل الدوام الرسمي اسبوعا كاملا في عموم محافظات البلاد لتزامنها مع الانتخابات التشريعية التي ستجرى يوم الاربعاء المقبل.

وقال مدير عام ادارة الامانة العامة لمجلس الوزراء قصي العبادي لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الحكومة قررت تعطيل الدوام الرسمي في المؤسسات والدوائر الحكومية ابتداء من اليوم الاحد وحتى نهاية الاسبوع نظرا لتزامنها مع الانتخابات التشريعية.

واضاف ان القرار استثنى التشكيلات التي يقرر وزراء الحكومة الاتحادية والمحافظون استمرارها في العمل للضرورة علما ان الانتخابات العراقية ستجرى يومي الاثنين للتصويت الخاص والاربعاء للتصويت العام.

يذكر ان العراق شهد امس الاول هجوما انتحاريا مزدوجا على تجمع انتخابي لائتلاف «الصادقون» التابع الى حركة «عصائب اهل الحق» بشارع «القناة» شرقي بغداد ما ادى الى قتل 28 شخصا وجرح 100 آخرين

وقدمت جماعة عصائب أهل الحق مرشحيها للانتخابات خلال التجمع الحاشد بشرق بغداد.

وقال مراسلو رويترز من موقع الهجوم إن ثلاثة تفجيرات متتابعة وقعت فيما كان الحضور يهمون بالرحيل.

وانفجرت قنبلة مزروعة على الطريق قرب البوابة الرئيسية اعقبها تفجير سيارة ملغومة بعد بضع دقائق ثم انفجار ثالث.

وأعلنت جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في بيان على الانترنت مسؤوليتها عن الهجوم.

وقالت الجماعة إنها نفذت التفجيرات «ردا على ما تقوم به الميليشيات الصفوية في العراق والشام من قتل وتعذيب وتهجير لأهل السنة وذبح للاطفال والنساء».

جاء الهجوم في الوقت الذي تصاعد فيه التوتر في العراق قبل الانتخابات العامة وبينما تخوض قوات الأمن العراقية معركة بدأت قبل أربعة أشهر ضد «داعش» في محافظة الأنبار بغرب البلاد.

وألقى زعيم عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي كلمة اتهم فيها بعض الساسة بدعم الإرهاب وقال إن جماعته مستعدة لمواجهة اي تحرك من «داعش».

ووجه حديثه لداعش قائلا إن جماعته مستعدة وجاهزة ووصفها بأنها حامية هذا البلد وقال إن داعش لن تستطيع النيل منها.

وقال إنه اذا كانت داعش هي المرض فإن عصائب اهل الحق هي الدواء.

وبينما بدأ الحضور مغادرة الاستاد انفجرت القنبلة الأولى. وتصاعد الدخان الرمادي في الهواء وركض الناس او سارعوا للاحتماء بسيارتهم. ثم انطلقت سيارة فان صغيرة الى بوابة الاستاد الرئيسية وانفجرت مما ادى لاشتعال كتلة هائلة من النار.

وأطلق أفراد الجيش والشرطة اعيرة نارية في الهواء ثم وقع انفجار ثالث. ووجه أعضاء جماعة عصائب أهل الحق السيارات لنقل المصابين الى المستشفى. وبحث الناس عن اصدقاء او اقارب مفقودين.

ويتهم بعض السنة والشيعة الجماعة التي شكلت حزبا سياسيا مشتقا عنها يحمل اسم «الصادقون» بالضلوع في حوادث قتل وإجبار أسر على ترك ديارها.

وينفي الخزعلي هذه المزاعم لكنه يقول إن حركته تدافع عن العراق في مواجهة الإرهاب.

وذهب بعض من مقاتلي الجماعة الى سوريا للدفاع عن مرقد السيدة زينب في دمشق.

ويمكن مشاهدة صور مقاتليها الذين لاقوا حتفهم في الحرب الأهلية السورية منتشرة في انحاء بغداد وفي المدن الشيعية بالجنوب.

وكان الخزعلي مساعدا لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وقاد فصيلا من المقاتلين الذين انشقوا عن ميليشيا جيش المهدي التي كانت تابعة للصدر.

وفي ذروة أعمال العنف الطائفي عامي 2006 و2007 حمل البعض جماعة عصائب أهل الحق مسؤولية عدد من أسوأ الهجمات التي استهدفت السنة.

كما شنت الجماعة ايضا هجمات على الجيش الأمريكي.

من جانبها قالت مصادر في الحكومة الأمريكية إن الولايات المتحدة تزيد عدد ضباط المخابرات في العراق وتعقد اجتماعات عاجلة في واشنطن وبغداد للتوصل الى سبل لمواجهة العنف المتزايد الذي يمارسه مسلحون إسلاميون.

وقال مسؤولان في الحكومة الحالية ومسؤول أمريكي سابق مطلع على الأمر إن فريقا رفيع المستوى من وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» في العراق حاليا لتقييم المساعدة المحتملة للقوات العراقية في معركتها ضد الجهاديين من جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» التي تسلطهم نهج القاعدة.

ويقول المسؤولون الأمريكيون إن جماعة «داعش» التي تسعى لتطبيق تفسير متشدد للشريعة الإسلامية في المناطق ذات الأغلبية السنية في العراق تتمتع بسيطرة على أراض تمتد من محافظة الأنبار بغرب العراق الى شمال سوريا كما أن لها وجودا في بعض المناطق قرب بغداد.

وقال مصدر حكومي طلب عدم نشر اسمه لحساسية الموضوع إن كبار المسؤولين السياسيين الأمريكيين اجتمعوا في واشنطن هذا الأسبوع لبحث الطرق المحتملة لمواجهة تردي الوضع الأمني في العراق.

ولا يعلم المصدر بنتيجة الاجتماع. وأحجمت المتحدثة باسم البيت الأبيض بيرناديت ميهان عن التعليق.

وتبرز الاجتماعات ما يمثله اضطراب العراق من تحد في مجال السياسة الخارجية للرئيس باراك اوباما الذي احتفل بانسحاب القوات الأمريكية قبل اكثر من عامين.

وعلى الرغم من المخاوف قال مسؤولون إنه لم يتضح بعد ما اذا كان اوباما سيتعهد بتقديم موارد كبيرة في هذا الصراع.

وبعد مرور أربعة أشهر على إعلان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الحرب على مسلحين سنة في محافظة الأنبار بغرب العراق تحول القتال الى أعمال وحشية تظهر في أحيان كثيرة في مقاطع فيديو وصور يلتقطها مسلحون وجنود عراقيون على حد سواء.

ويقول جنود عراقيون إنهم يخوضون معركة بطيئة وخبيثة ضد «داعش» وجماعات سنية أخرى في مدينة الرمادي وحول الفلوجة القريبة.

وقال مسؤول أمريكي سابق ومسؤولان أمريكيان حاليان إن عدد ضباط المخابرات الأمريكية في بغداد بدأ يزيد بالفعل لكن الأعداد لاتزال محدودة.

وقال مسؤول سابق مطلع على المسألة إن العدد «اكبر مما سبق لكنه ليس كبيرا».

وبعد إنتهاء حرب العراق التي استمرت نحو تسع سنوات فإن خيارات الولايات المتحدة العسكرية محدودة داخل البلاد. ولايزال نحو 100 من أفراد الجيش الأمريكي موجودين للإشراف على مبيعات الأسلحة والتعاون مع قوات الأمن العراقية.

وقال مسؤولون أمريكيون إن الحكومة الأمريكية سارعت بإرسال نحو 100 صاروخ هيلفاير وبنادق إم4 وطائرات استطلاع بدون طيار و14 مليون طلقة ذخيرة للجيش العراقي منذ يناير كانون الثاني.

كما بدأت إدارة أوباما تدريب قوات خاصة عراقية في الأردن المجاور.

وكان الجيش الأمريكي قبل انسحابه يدرب ويسلح وينفذ عمليات مع القوات العراقية الخاصة.

وقال المسؤول الأمريكي السابق إن مسؤولين من القيادة المركزية في البنتاجون يعملون عن كثب مع الجيش العراقي لكنهم نصحوا بعدم القيام بعمليات كبرى بسبب مخاوف من أن القوات العراقية غير جاهزة لهذا النوع من الحملات.

وللمسلحين وجود كبير في الفلوجة بينما تسود الرمادي حالة من الجمود حيث الأراضي مقسمة بين القوات الحكومية العراقية و«داعش» وجماعات سنية مسلحة أخرى.

وفي شهادة امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي وصف بريت مكجيرك اكبر مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية عن شؤون العراق كيف تحركت قوافل مما يصل الى 100 شاحنة مزودة بأسلحة ثقيلة وترفع اعلام تنظيم القاعدة في الرمادي والفلوجة في رأس السنة.

وقال مكجيرك إن القوات المحلية في الرمادي نجحت في نهاية المطاف في إجبار المسلحين على الانسحاب لكن الوضع في الفلوجة لايزال «اكثر خطورة بكثير.

العبادي: تعطيل الدوام الرسمي بالكامل اعتبارا من اليوم في عموم المحافظات لمدة أسبوع

28 قتيلا وأكثر من 100 جريح بهجوم انتحاري استهدف تجمعا انتخابيا في بغداد

الخزعلي: إذا كانت داعش هي المرض فنحن الدواء

أمريكا ترسل المزيد من ضباط الاستخبارات لمواجهة التوتر الأمني

سياسيون يعتبرون المنطقة «أزمة مفتوحة منذ 1989»

الأردن: اشتباكات معان تتجدد ... والتوتر سيد الموقف

محتجون يشتبكون مع قوات الأمن عقب صلاة المغرب بعد إغلاق طرقات بالقوة

عمان - «وكالات»: تجددت الاشتباكات الساخنة بمدينة معان بالأردن «250 كم جنوب عمان» مساء الجمعة لليوم الخامس على التوالي، حيث سمعت أصوات إطلاق عيارات نارية وسط المدينة بعدأن شهدت مسيرة غاضبة بعد الظهر.

وأكد شهود عيان أن المدينة شهدت بعد صلاة المغرب عودة للاشتباكات بين مواطنين وقوات الدرك، حيث سمعت أصوات إطلاق عيارات نارية كثيفة وسط المدينة، فيما أحرق محتجون الإطارات والحاويات وأغلقوا الطرق أمام سيارات ومدرعات الدرك.

وحسب شهود عيان تجدد الغضب في المدينة على وقع أنباء عن رفض وزير الداخلية حسين المجالي لقاء نواب مدينة معان مساء بينما التقى المجالي عددا من وجهاء المدينة مساء أمس الأول.

وقارن نشطاء سياسيون بمعان بين هذا الرفض واستقبال العاهل الأردني الراحل الملك حسين للنائب عن محافظة معان يوسف العظم عند اندلاع ما يعرف بهبة نيسان عام 1989.

كما خرج المئات من أبناء مدينة معان القاطنين في عمان بمسيرة من منطقة الهاشمي الشمالي باتجاه الديوان الملكي الليلة الثانية على التوالي، ورددوا هتافات غاضبة طالبت بسحب الأمن والدرك من المدينة الجنوبية.

وكان المئات من أبناء معان قد خرجوا بمسيرة حاشدة وسط المدينة ظهر أمس الأول الجمعة حيث سُمعت هتافات غاضبة من المشاركين بالمسيرة طالبت العاهل الأردني والحكومة وجهاز المخابرات، فيما تركز غضب المتظاهرين على وزير الداخلية الذي شبهه المتظاهرون في هتافاتهم بوزير الدفاع المصري السابق المرشح الحالي للانتخابات الرئاسية بمصر عبد الفتاح السيسي.

ورفع متظاهرون الرايات السوداء التي تشبه رايات تنظيم القاعدة، فيما كان المشاركون خليطا من أبناء عشائر معان ومن نشطاء الحراك الشعبي إضافة لعدد من المنتمين للتيار السلفي الجهادي، لكن قادة التيار البارزين غابوا عن المسيرة الحاشدة.

واتجهت مسيرة معان إلى بيت العزاء في الشاب قصي الإمامي الذي قتل بالرصاص أثناء مواجهات بين محتجين وقوات الدرك مساء الثلاثاء الماضي.

وفي كلمة له بالمتظاهرين، حمل والد الإمامي وزير الداخلية ومدير المخابرات وقادة الأجهزة الأمنية بمعان المسؤولية عن مقتل ابنه، مطالبا بالكشف عن قاتليه.

وقال والد الإمامي في كلمته «معان تتعرض لمؤامرة منذ عام 1989. معان تفتقر لكل مقومات الحياة وهناك بطالة بنسب كبيرة بين شبابها، حتى التعامل مع المطلوبين أمنيا في معان مختلف عن بقية مناطق المملكة». وحمل والد الإمامي بشدة على جهاز المخابرات العامة الذي اتهمه بنقل التقارير «المزورة» عن معان لكبار المسؤولين بالدولة.

من جهته أبرز عم الشاب الإمامي تقرير الطب الشرعي أمام الحضور والذي جاء فيه أن سبب مقتل قصي الإمامي هو «تهتك في القلب ناتج عن إصابة بمقذوفات نارية في تجويف الصدر». متسائلا عن السبب الذي يدفع الدرك لإطلاق الرصاص على قلب أحد الشبان.

وجاءت المسيرة بعد ليلة أخرى من التوتر شهدتها معان مساء الخميس تجددت فيها الاشتباكات بالأسلحة النارية، فيما أطلق مجهولون النار على مقار أمنية ومنها مقر المخابرات العامة في المدينة.

كما أكد شهود عيان أن المتظاهرين أحرقوا مقار أمنية منها مكان إقامة أحد كبار ضباط الأمن في معان، كما اغلقوا الشوارع الرئيسية بالإطارات المشتعلة والحاويات وسط إطلاق نار لم ينقطع طيلة ليلة أمس الأول.

من جهته أكد النائب أل خطاب للجزيرة نت أن السلطة التنفيذية ترفض حتى الآن الاستماع لنواب مدينة معان أو لوجهاء العشائر فيها محذرا من التمادي فيما سماه «الحل الأمني».

وقال النائب عن مدينة معان إن استمرار الأزمة بشكلها الحالي سيؤدي لعواقب وخيمة، مطالبا السلطات الرسمية بالمعالجة السياسية والاجتماعية لا الأمنية للأزمة المستمرة منذ أربعة أيام.

وبرأيه فإن معان «أزمة مفتوحة منذ العام 1989».

وتابع «هناك شعور بالتهميش والاستهداف لمدينة معان وأبنائها. نحن نطالب بالحوار مع ممثلي الشعب ووجهاء المدينة لوضع الحلول الجذرية للأزمة المفتوحة في معان».

ورفضت الحكومة التعليق على استمرار الأزمة في معان لليوم الرابع على التوالي، لكن وكالة الأنباء الرسمية «بترا» نقلت أمس عن وزير الداخلية تأكيده أن الحملة الأمنية مستمرة هناك.

وقال المجالي إن العملية الأمنية في معان مستمرة وتستهدف عددا محدودا من الخارجين على القانون والمطلوبين قضائيا وأمنيا وكل من يثبت تورطه بحادثة الاعتداء على قوات الدرك وأعمال الشغب وما رافقها من اعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة وترويع المواطنين».

وأكد وزير الداخلية أن «الدولة الأردنية وأجهزتها الأمنية قادرة على فرض هيبة الدولة وبسط القانون والنظام العام ووضع حد لكل فئة تحاول العبث بأمن المدينة وطمأنينة المواطنين وسلامتهم، وتلتزم بتأمين الحماية لهم، ولن تسمح لأي فئة في شتى مناطق المملكة بالتطاول على القانون وسيادته تحت أي ظرف كان».

جانب من أعمال عنف سابقة في معان

مصر: قتيلان وعشرات الجرحى حصيلة مواجهات الجمعة

مسلحون يقتلون مجندا ... ومصرع متظاهرة في الفيوم

جانب من تظاهرات سابقة في مصر

القاهرة «وكالات» - قالت وزارة الداخلية المصرية ومصادر طبية إن شرطيا وامرأة قتلا يوم الجمعة في اشتباكات بين قوات الأمن ومؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة.

وقالت وزارة الداخلية في بيان نشر في صفحتها على فيسبوك إن مؤيدين لجماعة الإخوان اعتلوا جسرا بمر أعلى محطة للمترو مساء يوم الجمعة وأطلقوا النار على أمين الشرطة المعين لحراسة الجسر مما أدى لمقتله.

وقال البيان «قاموا بإطلاق الأعيرة النارية... وفروا هاربين. أدى ذلك إلى إصابة الأمين المذكور بطلق ناري بالصدر واستشهد على اثرها «إصابته»..»

ومنذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في الثالث من يوليو عقب احتجاجات حاشدة تطالب بتنحيته اندلع عنف سياسي في مصر أدى الى مقتل المئات. وكلف إسلاميون متشددون هجمات تقول الحكومة إنها أوقعت مئات القتلى في صفوف الجيش والشرطة.

وقالت المصادر الطبية إن امرأة قتلت وأصيب ستة أشخاص في اشتباكات بين قوات الأمن ومؤيدين لجماعة الإخوان في مدينة الفيوم جنوب غربي القاهرة.

وقال مصدر إن القتيلة سقطت بثلاث طلقات خرطوش في البطن خلال الاشتباكات التي وقعت في وسط المدينة.

وأضافت المصادر أن المصابين سقطوا بطلقات الخرطوش أيضا وان اربعة منهم نقلوا إلى مستشفيات خاصة بينما نقل اثنان إلى المستشفى العام بالمدينة التي نقلت إليها جثة القتيلة وتدعى رضا رمضان داهش «38 عاما».

وقال شاهد عيان إن قوات الأمن استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش خلال الاشتباكات وإن مؤيدي مرسي اطلقوا الألعاب النارية كما رشقو القوات بالحجارة.

وبعد هجوم انتحاري بسيارة ملغومة على مبنى مديرية أمن محافظة الدقهلية في ديسمبر اوقع 16 قتيلا بينهم 14 شرطيا اعلنت الحكومة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية لكن الجماعة تقول إن احتجاجاتها على عزل مرسي سلمية.

وقال شهود عيان إن مؤيدين للرئيس السابق اشتبكوا مع سكان في شرق مدينة الإسكندرية الساحلية بعد أن اعترضوا مسيرة لهم تردد هتافات مناهضة للجيش. وقال شاهد إن السكان اعترضوا المسيرة بعد أن عطلت أعمالا لهم وإن الجانبين استخدما الألعاب النارية والزجاجات الفارغة والحجارة في الاشتباكات.

وقال اللواء ناصر العبد مدير المباحث الجنائية بالإسكندرية إن قوات الأمن تدخلت لفض الاشتباكات وألقت القبض على عشرة من مؤيدي مرسي.

وقال شهود عيان ومصادر أمنية إن اشتباكات مماثلة وقعت في قرية الميمون بمحافظة بني سويف جنوبي القاهرة وإن قوات الأمن ألقت القبض على ثمانية من مؤيدي مرسي.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن مصدر أمني قوله إن مجندا أصيب يوم الجمعة بطلق ناري في هجوم نفذه مسلحون مجهولون بمدينة الشيخ زويد إحدى مدن محافظة شمال سيناء.

وأضاف المصدر أن المجند الذي يبلغ من العمر 20 عاما نقل إلى المستشفى للعلاج من إصابة في الساق.